

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 72 1102/9/72

مشهور بن حسن آل سلمان

بجبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

اما بعد باب ما يذكر من فم المرء وتكاليفه قال الامام رحمه الله تعالى حدثنا عنان قال اخرنا ابو حمزة قال نعم قال يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم. لقد رأيتم اليوم ابي جبر ولو استطيع ان ارد امر رسول الله - [00:00:30](#)

صلى الله عليه وسلم عليك وما وضعنا شيوخنا على على عوائقنا الى امر يطلقنا الى قال ان الحمد لله نحمده واستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي - [00:01:20](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد الحديث الذي معنا فلما تحول في رواية الى شيخ موسى اسماعيل وكلاهما - [00:02:00](#)

والثاني يرويه عن ابيه على لواء شقيق سلامة عن سهيل تعالى كان من خرج كان معاوينكم يرى ومن قتل المتهم المتهمون رضي الله تعالى عنه ففي تدخل بعض كبار او حصلت محافظات وهذا بعض - [00:02:40](#)

بعض اصحاب علي رضي الله تعالى عنه كانوا ولاة الطاعة والعياذ بالله مدى احكام فان للشيطان على الانسان مدخلين. مدخله مدخل ويريد الشيطان ان يجعل الانسان يهديه عن الصراط والا يبقى في الصراط. فابي هؤلاء الشكر - [00:04:10](#)

فتذكر سهل ابن حنيف ان هذا ابوه واما الذي بدأ من احتمال ان يكون الظلم بدعة. او من ان هؤلاء القوم ما ينبغي ان يطالبوا عليه المقاتلين لما وخرج عن طاعته تسبب انفسهم بالخوارج. هؤلاء الخوارج - [00:04:50](#)

صحيح البخاري يخرجون الى قيام الساعة. لا ينتظر من ظن ان الخوارج يخرجون على الناس وفي سورة ما جاء كلما ظهر منه قبر ان اطعت. كل ما ظهر وهكذا فالفهم هنا - [00:05:40](#)

تذكر حادثة وقعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الحادثة لما عوض النبي صلى الله عليه وسلم الصبح على المشركين. وكان مشرفة في حق المسلمين. وكان ابو النبي صلى الله عليه وسلم الوصول الى الظلم - [00:06:20](#)

اعترض عليه عدد لا بأس به. وكان كما في رواية وسأدخل عليها الزيادات من صديق البخاري عن عن وكان من بهذه الشهور الموجودة. فقال له الذين بدأت بدأ الفتنة ولم ينعقد احد. ما انعقد لما ظهر فيما بعد انعقد على الكثير. ثم ذهب اليه من رواد - [00:06:50](#)

علما كبيرا لما سمع الحديث الشجاعة هو واصحابه كان الرجل يحج ثم يخرج ويقدم المسلمين لما صلى قد وجد عتبة كبيرة السن. قد سقط قد سقطه حاجباه على عينيه. من كبرته - [00:07:50](#)

قد جلسنا اليك سألتنا فعلمنا انه جاد من بعده. وكنا حدثنا بحديث سمعته رسول الله قال فحدثنا بعلم الشفاعة ودخول الجنة ثم نفهمه ويقولون له الحياة في الجنة فيدخلون قال - [00:08:40](#)

وان على قدر معصيته فقال بعضهم لبعض اترونه وقد شاء يكذب على رسول الله فتعدل بعض الذين يغادرون يحتاجون بعيد ولا يوجد سليم لمحاربة الغلو الا بين الشرق وبلغ من بعض الاخوة فترة قصيرة - [00:09:10](#)

والذي نفسي بيده ما بذل احد في محاربة الملوك كما بذل الشيخ الالباني الشيخ الالباني حتى انه صح النوم وتعلمون من الذي ومن الذي دفع دينه وعقيدته ليشوه الغلو ومحاربة فيزيدي ابن عبدالله - [00:10:10](#)

وهؤلاء الذين كانوا في صوتهم وخرجوا عن علي وما ارادوا واصروا على القتال لانني قد خرج كما حتى اننا لا هم يكفروننا ولكننا كما قيل لعلي قال الخوارج ولا حتى - [00:11:00](#)

فاذا كنا لا نستطيع ان نقرأ شرطهم الا بالقتل فيقتلون من باب درب المفسدة كبرى للمصلحة الصورة والمحقة لمصالح العظيمة للامة. ولا للمصلحة اكثر من مصلحة اذا من رد بموقف من رد الصلح يوم الحديبية في - [00:12:10](#)

من قبل هؤلاء المسلمون فقال الله تعالى عنه وبدا لكم رقم فنحن امام تهمة. اما ان نتهم الرأي واما ان نتهمك ماذا لقد رأيت في يوم اهل الجنة ثم بجنة - [00:13:00](#)

ان شاء الله سمع ان المسلمين من مكة والمدينة هي اقرب لمكة جل الحديبية من منطقة الهرم. وسميت اما فيها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم على اطراف مكة - [00:13:50](#)

ودخل فوجد اباه يفاوض رسول الله ويبدو ان من جاءنا اتخذ وهو في في قيود المساعدة الطيبة. في وساق ودفن. فقال له في قصة يقول لقد رأيتكم يوم ابي جده مجددا شديدا - [00:14:50](#)

الفتنة حتى يرجع الدين. قال ولم استطع ان ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما اعجبنا هذا شرط وكان في مكة ممن جاء منه يبقى عنده ولم يقلب فيه. واننا لا نعتبر ان يفعله - [00:15:40](#)

ابداً في داخل الموقف طمأنينة وانشراح صدري واتساع رأبي حتى ان عمر لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم تحول الى ابي بكر وابو بكر يقول لقد رأيتني ولو استطع ان ارد وفي رواية - [00:16:30](#)

لربطته قال وما وضعنا شيوخنا على عواتقنا الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه غير هذا الكلمات يقول وما وضعنا على عواقب الله في شدة يحتاجون فيها الى قتال على عواقبهم. كناية عن الجلد في الارض - [00:17:10](#)

فاذا فعلوا انتصروا اذا انتصروا فكأنهم ثاقبوا من امر صعب الى امر سهل فكان الفظيع يعني الا انزلتنا من وعي الى فهم من الارض اذا يقول ازاد الامر شدة علينا. وبأسد - [00:18:00](#)

اصحاب واذا الواجب علينا هذا قوة ما وقع بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمدين على رواد القصاصين بعض القصة المفصلة الذين فجروا الصحابة لا محالة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا - [00:19:00](#)

ما بلغه والتفاصيل التي جاءتنا في للدخول تحت القمر يمتلكون يعملون بما يشبه وبما ما جرى هو طريق عهد بالذي حصل ولما الامام الشافعي رحمه الله كان مقاومة رحمه الله تعالى يقول تلك فتنة نجى الله يدي او نج منها. تلك فتنة نجى الله منها - [00:20:00](#)

وينبغي وانت صغير الاعمال الصالحات ومن الخير ومن خلف الشرع والدين بما وقع بينهم وهم متأولون والواجب علينا كما الجمعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذكر القدر فامسكوه. قالوا اذا اصحاب - [00:21:40](#)

اذا قلنا وارح نفسك بدولة الحب لذا لا اله الا الله. قديما وحديثا. الى اصحاب القلوب بالود والا من لم يسمح له لسانه ولا ان لم اقل ما يريد ان - [00:22:30](#)

يقول الصحابي الجليل الصحابي الجليل اراد ان يقول يقول وكان خير منكم. كان يقول لا يتهموني بانني قد وانني قد تركت كتابا ورفقة علم. لان وقد يكون والصلب امر يحبه الله. واذ بدا يا من اعترف على العلي - [00:23:20](#)

اذ بدا لكم ان المصلحة خلاف ذلك تهمني. فقد سبق اني قد تحكمت اني جئت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوقف اليوم - [00:24:10](#)

من اجل ان تتحقق المصلحة للمسلمين. ولذا صحح عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول كما كان يكون سهلا. وكان هو جموعا. رضي الله تعالى عنه فكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول فلقد رأيت به فلقد - [00:24:40](#)

ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برفع الاجتهاد. فوالله حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان ترضى وتأتى صلى

الله عليه وسلم اذا لما قال رحمه الله - [00:25:10](#)

في ميادين الكفاح طالبت الراء على اسنة الرماح. اذا صارت الوقوف في على هذا الذي نريد ان نقوله ولذا الامام الخليل رحمه الله تعالى على هذا الحديث وقد اكتشف صحابيان وبعضهم عن ان ذاك الجيل - [00:26:00](#)

الذي ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كاد ان يرد الصبر. كاد ان يرد امره لولا ان الله جل في علاه قد تداركه برحمته. المطلوب والموفق من استجاب لا اقول صعدت جوارحه بل صعب - [00:26:40](#)

فوق سعى امره ورأيه تحت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت امر الشرع تحت امره تأمل معي قوله ليس علي فينبغي ان يكون الامر قبرنا ليس عليه امرنا فهو من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو فعلية امرنا - [00:27:10](#)

ينبغي ان يكون على عمله اي حاكما على عمله عملك مقيد لا طبعا تعمل به الكتلة شعبانة من جاء من النصوص. وبالتالي في معرفة كليات الشر النبي صلى الله عليه وسلم الكلام لمن يقال - [00:27:40](#)

ولا الناس احد الصلوات ماذا نقول لهذا يقال يقال هذا في حق التقى في حق الذي يدع ما لا بأس من بحثا عند غروب ويحسن ان يبقى يدور مع في كتاب ربنا - [00:28:40](#)

اشكلت عليه حينئذ في هذه المسائل كل واحد له وهذا علم هنا المراد ان تذكر ما وضع مع لما كان صلى الله عليه وسلم فقال له قبض الامة لما قمنا - [00:29:50](#)

عز وجل مدينة قديمة على اهل بينج هذه قولي على اما قصة الذي ذكر قصة لها قوة وفيها البخاري وبعض التي وردت في التي الاستفادة سواء كانت في البخاري قال - [00:30:50](#)

قال خرجوا يخبران عن اصحاب الرسل. يعني القصة. ممن جمع من الصحابة منهم سعد ابن مر معنا منهم علي منهم شعبة وهنا بعض يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

احمد الف واربع مئة في رواية النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذي الحجة فلما وصل معه العلم اشهر الابل او على ولم يكن معه شيء يوضع على وكانوا الانعام وكانوا بيت الله الحرام - [00:33:50](#)

يقسوم الكعبة واشعار بالذبح في شريط يفعلها ان النبي صلى الله عليه وسلم في احسانه القصة وكان في ذي القعدة اذا تحلل ان ابن عمر كان يذبح عندما وكان منحصر في الحج. والصبح ان الذبح يقول - [00:35:20](#)

في رواية ايضا فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عينا الى قريش ليأتيه اقبالا خمس سنوات والنبي يعفو قوما فارسل علينا اليهم والراجح ان ناجية كان على الهدي. وان العين الذي بعثه - [00:36:40](#)

كان حتى اذا اتاهم فقال وخالد معه في طبيعة الجيش ضباط مخالقات الان مدرس في الجامعات العالمية. وبعض الجنرالات الكبار قدموا طموحات اعرف رضي الله تعالى عنه في طبيعة جيشه معه - [00:37:20](#)

وهب النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم الصبح. ليس هم الدم. ليس معه سوء قتال. السيد في غرفته هذا الذي يحمله ومعهم بقر وابل اشعروها هم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه رواه البخاري - [00:38:30](#)

في خير لقريش طليعة وكما وكان وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لانني او مكة قالت والله ما شعر من خال حتى منهم بقدرة الجيش. عند ابن اسحاق يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يخرجنا عن طريق غير طريقه - [00:39:00](#)

فقال اخرج منها بعد اشق عليه وافضوا الى ارض سهلة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استغفر. بعد قاله النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله ففعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:20](#)

هو انها لو حطت على يدي اسرائيل فابواه هذه هي الحلقة التي صلى الله عليه وسلم لشرع الله سبحانه قال لما شعر ان الجيش ماذا تعلمون المسلمين وصار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان في الثانية اصبح - [00:41:00](#)

اصبح النبي صلى الله عليه وسلم منها الاصوات خير الاصوات فقال الناس هل هل كلمة يقال الناقة حتى تتبعه وتقوم وتمشي. فقالوا خلعت الاصوات. بالابل يقال للخير يقال حرمت والابل قال - [00:42:10](#)

إذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ما خلق ولكن لكن تريد ان يكون النبي حبسه الله الذي قد حصل بعد في هذا هذا الذي جرى بالتأخير ما وقع الا لامر - [00:43:00](#)

الله عز وجل يريد قال ولكن حبس الدين ثم قالوا الذي نفسي بيده لا يسألونني اي خاصة يعظمون فيها حرمت الله. اي بيت الله الحرام. والذي نفسي يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيت اياه - [00:44:10](#)
ثم زجرها اي القصوى فوجبت قال فعدل عنه حتى نزل صلى الله عليه وسلم على زمن قليل معه نزل على فيها باب مسنود. باء قليل في يوم الجمعة على زمن طويل ما - [00:44:40](#)

الف واربع مئة فلم يلمسه الناس حتى استخدم الناس الماء على سفر في مكان النبي صلى الله عليه وسلم العطش انتزع صلى الله عليه وسلم اخذ بجعبته سهل نفسها ان يجعلوه امر ناجية - [00:45:20](#)
الذي كان طالبا على الهدى. في هذا الماء. فوالله ما زال يجيش اي ما زال يفوق له قرنية حتى خطبوا عنه. حتى المكان وقد تهمة النبي فبينما في نفر من قوم مفلس - [00:46:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليك خزاعة ابن هاشم كان بينهم جاهلية وكانوا يتناصرون فيما بينهم. والعرب اهل تهامة والبعض ستنظر وان طبيعة المحاورات بينه وبين المسلمين سواء بين رسول الله - [00:47:00](#)
فالعرب ارسل امة كان حنيفا لقريش. يعني قد وجه خير. قال وكانوا رسول الله العيب المطلوب الصواب. كانوا اهل خاص يشهدون انه ربوا العلم الثورة. ليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:47:30](#)

فرد قريش مسلا الى كعب اعداء نزلوا قالوا ومعهم المضاجيل الامهات اللاتي معها اطفال ومعهم زوجات ومعهم ايش؟ ايش معنى؟ والصاد بعد بيته. يعني كما يقولون. فقال رسول الله ولكن ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال فان شاءوا ويخلوا بيني وبين الناس. وبعد ذلك اي جعلت بيني وبينه مبتدأ. ويخلون بيني وبين النساء - [00:50:00](#)

لا النبي بدأ انشاء يجعل بيني وبينهم يعني راعوا نفوسهم قال قال قريش فان اظهر انظر اكتب لي التعديل الطويل مهمة ان شاء الله تعالى قال فلما جاء زهير بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:00](#)
فجاء صهيب فقال بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. وقال زبير الرحمن ولكن كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا اكتب لا اكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:52:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كنتم باسمك الله ثم قال هذا عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سهيل والله كنا نعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبتك - [00:52:30](#)
ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لست الله وان كذبتونني تبت محمد ابن عبد الله. ذلك بقوله يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتها لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيننا وبين البيت - [00:52:50](#)

فقال صهيب والله لا تتحدث العرب انه كنا ضد ولكن العام المقبل وعلى انه لا يأتيك النار قال سبحان الله كيف يرد من المشركين وقد جاء مسلما ابن صهيب وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين قبر المسلمين. فقال الزهير - [00:53:20](#)
نبي محمد اول من اقبلت عليه ان ترده اليه ولدك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوالله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ساجد اجزوا به. قال قال وفي الرواية المثابة لازمة هذا يكره ومن المعلوم - [00:54:10](#)

اي معشر المسلمين وكان قد كتب عذابا شديدا بالله. فقال عمر اتيتنا اقول لكم الست نبي الله قال بلى قال لست عن الحق وعيونك الباطل قال بلى قال اني رسول الله - [00:55:00](#)
اولا قال بلى واخبرت قال لا قال فانك اجيبني قال بلى قال لست على الحق قال ايها الرجل انه لرسول الله والاولاد وهو عاشور فاستمسك بلفه فوالله انه دعاء استمسكوا استبشروا - [00:55:40](#)

اياكم والاعراض والتقاليد والاراء والسياسات واستمسكوا بما عليه انك على صراط مستقيم - [00:56:50](#)